عالجها هذا المشروع.

يوميات الغزو الاسرائيلي

كتاب * يوثق اربعة اشهر من اكثر شهور التاريخ اللبناني سخونة وتميزاً. ولعل اول ما يمكن قوله انه نتاج يعكس طبيعة بيروت ــ الثقافة كعاصمة لا تخضع دورة الانتاج الثقافي فيها لأي ارهاب، ولا لأي شكل من اشكال اليأس. لأن العاملين في هذا الكتاب التوثيقي الأول عن هذه الفترة، كانوا يتابعون عملهم في وقت كان فيه الجنود الاسرائيليون يجتاحون بيروت وكان السؤال حول مصير الوطن سؤالاً يفغر فمه، وكان الجواب يبدو مستعصياً. مع ذلك، ٤٨٨ صفحة من الصور والوثائق التي «تؤرخ للاجتياح الاسرائيلي للبنان بالكلمة والصورة». وما زال السؤال يفغر فمه...

الكتاب في اربعة ابواب: يتناول الباب الأول «مقدمات الحرب» في اربعة نصوص صحافية ذات دلالة، اقلاً لواضعي الكتاب/ الوثيقة. وهذه النصوص الصحفية هي على التوالي: مقتطف من دراسة «عوديد عينون» التي بعنوان «استراتيجية لاسرائيل في الثمانينات» و... لقد بدأ الكتاب بغلطة ــ نرجو ان تكون مطبعية ــ وهي انه قد كتب اسم كاتب الدراسة «اوديت بينون». اما النص الصحفي الثاني، فمقابلة مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان، ثم مقابلة مع مردخاي غور، ونص خطاب لالكسندر هيغ. وفي هذا الباب الأول يوميات توثيقية لأهم مفاصل الحدث السياسي في المنطقة من ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ وحتى ٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٢.

ويتناول الباب الثاني في يوميات الغزو الاسرائيلي من ٤ حزيران (يونيو) وحتى ٤ تشرين الأول (اكتوبر)؛ فيثبت الأحداث العسكرية، ويعرض للمباحثات والوساطات والمبادرات العربية والدولية لاخراج المقاومة الفلسطينية والقوات السورية من بيروت، ويتابع مجيء القوات الأجنبية متعددة الجنسيات واغتيال الرئيس المنتخب بشير جميل، ودخول اسرائيل الى غربي بيروت، والمجيء الثاني للقوات متعددة الجنسيات، وحتى خطاب الرئاسة الذي ألقاه الرئيس الجديد امين الجميل.

في الباب الثالث: ٥٠٠ صورة منذ بداية الغزو حتى سقوط اول «عاصمة عربية» بيد اسرائيل.

في الباب الرابع: وثائق الغزو السياسية.

كتاب حاول ان يكون مكتملاً.. لكنه اتى محققاً نجاح الصدور السريع والمحيط بكل ما يعطي للحدث التاريخي قيمته ويحيط بظروفه.. وان لم تسلم المحاولة من بعض الأخطاء في تقاليد العمل التوثيقي المتعارف عليها دولياً.

كاتيا سرور

---

* «لبنان ١٩٨٢: يوميات الغزو الاسرائيلي ــ وثائق وصور». صدر عن المركز العربي للمعلومات، بيروت، ١٩٨٢.